

تحقيق

حرب في الإعلام 2

محمد محسن

افتعل الحاسوب مشكلة في كلية الإعلام والتوثيق 2. من سرقة منذ أعوام؟ أمين السر الجديد الذي يتهمه الطلاب القواتيون بهذا الأمر، أم أمينة السر القديمة التي يتهمها الطلاب «العونيون»؟ هكذا أثار تعيين أنطون حرب أميناً للسر مشكلة في الكلية، تظاهرات حتى الآن، بيانات نارياً تبادلها الطلاب. يبدأ حرب مهماته صباح اليوم، لكن «حرب» البيانات وضعت المخالفات الإدارية في الواجهة

يبدو أن كلية الإعلام والتوثيق، الفرع الثاني في الجامعة اللبنانية، دخلت في مرحلة يسودها جدل حول عملها الإداري والطلابي، فيما يتردد الحديث في أوساط أكاديمية وطالبة متعددة، عن مخالفات تجري في أروقة الإعلام 2. أول من أمس، عين رئيس الجامعة اللبنانية، زهير شكري، أنطون الخوري حرب أميناً للسر الكلية. تجمعت الهيئة الطلابية، القواتية، ودعت إلى اعتصام رفضاً للقرار. حضرت قوة من الجيش وقوى الأمن، تلافياً لحدوث أي مشكلة. أمس، دخل حرب الكلية، قضى نصف ساعة، تعرف إلى مديرها وتسلم منصبه من أمينة السر المنتقلة إلى منصب شؤون المحاسبة بناءً على طلبها، لور أبي طابع. لكن، يبدو أن القصة لن تمضي بهدوء. اشتعلت أسس حرب البيانات بين الطلاب، قواتيين وعونيين. يرحب الأخيرون بانضمام حرب، أحد كوادرات التيار الوطني الحر، إلى الكلية وهو بحسب بيانهم «يعرفها زاوية زاوية». لكن اللافت في البيان العوني، هو وصف أمينة السر السابقة بـ«محاامية الشيطان، حاميتكم، يا سارقي الحواسيب من الجامعة». وقصة سرقة الحواسيب، هي ذاتها التي اتهم بيان القوات حرب بأنه وراءها، إضافة إلى «ملف قضائي»

يتناول إطلاق نار جرى بين حرب وأحد القواتيين في ساحة ساسين منذ سنوات. يؤكد مندوب القوات في الكلية جوزيف شعيا «لم نتعامل سياسياً، لكن خلفيته الأكاديمية سيئة، طرحنا بديلاً عونياً أيضاً. لكن، لماذا لم يعين رئيس الجامعة موظفاً لشؤون الطلاب منذ 9 أشهر، فيما عين أمينا للسر في 5 أيام؟ هو مضغوط عليه سياسياً» يقول شعيا.

يبدأ حرب مهماته اليوم. يرفض الاتهامات: «سجلي العدلي سأبروزه، فيه 4 أحكام من أيام الوصاية. سأفصل بين عملي في الجامعة وانتمائي السياسي، المهم خدمة الطلاب». ماذا عن صحة ما يُقال حول تعيينه ضمن صفقة مع التيار الوطني الحر، إضافة إلى توسطه لدى زميلة غادة عيد لإعداد حلقة من برنامج «الفساد» تستضيف فيها شكري؟ ينفي حرب ذلك قائلاً: «معرفتي برئيس الجامعة حديثة جداً، الحديث عن الصفقات كذب». يؤكد مدير الكلية أنطون متى أن «المهم فصل السياسة عن العمل الأكاديمي. أنا لا أعرف حرب شخصياً وأنفذ قرارات رئيس الجامعة». لا تعني الإيجابية المتبادلة أن القصة انتهت، بل فتحت الباب على حديث أهم. المخالفات الإدارية كثيرة في الجامعة. هذا ما يمكن استنتاجه من كلام مصادر عديدة من الكلية، طلابية وإدارية. ماذا عن استقالة



أهالي حولا يستغيثون «بالشيش بلة» استسقاءً للمطر

داني الامين

تأخر موعد هطول المطر. فعلى عتبة الشهر الأول من فصل الشتاء، لا تزال «الديني مصيئة»، حتى بات البعض يعلق ساخراً «تأجل فصل الشتاء إلى العام المقبل». لكن هذا التعليق قد لا يبدو مضحكاً، وخصوصاً في القرى التي تفتقد المطر لري مزروعاتها أو لتغذية الأبار التي تكاد تنضب من المياه. لهذا السبب، لجأ أهالي بعض القرى والبلدات الجنوبية إلى تادية صلاة الاستسقاء طلباً للمطر. الكل يطلب على طريقته: فإما بصلاة استسقاء أو بالدعاء إلى الله. لكن، ثمة

من اختار طريقة خاصة جداً أقل ما يمكن القول فيها إنها «تراث». ففي قرية حولا (مرجعيون)، عاد الأهالي إلى «الشيش بلة»، وهي طقس ديني كان يؤديه أبناء هذه القرية منذ فترة طويلة جداً أثناء القحط والجفاف. هكذا، جال العشرات من أبناء القرية كباراً وصغاراً في الأحياء، مرددين عبارات تدعو إلى سقوط المطر. توقفوا أثناء مسيرهم أمام الكثير من البيوت لجمع التبرعات من أجل تقديمها للفقراء، لعل رحمة الله تنزل عليهم فيهطل المطر. وفي كل مرة كانوا يتوقفون فيها، يرددون عبارة «شيش بلة ما مروح إلا تنملي»، ثم يطلبون من ربّات المنازل التبرّع.

وإذا تجاوزت ربة المنزل معهم يرددون بصوت عال «حطوا ليفة عا ليفة صاحبة البيت نظيفة»، وإذا لم تتجاوب معهم يقولون «حطوا قمحة عا شعيرة صاحبة البيت فقيرة». ثلاثة أيام جال خلالها الأهالي على كل الأحياء. جمعوا تبرعات بلغت حوالي 100 ألف ليرة لبنانية تبرّعوا بها للفقراء والمحتاجين في البلدة.

وفي هذا الإطار، يشرح غالب قطيش، أحد المشاركين، الشيش بلة، فيقول «هي عادة قديمة من قدم البلدة، وقد كان الأهالي أحياناً كثيرة يشعلون النار في مشاعل صغيرة يحملونها ليلاً معهم أثناء مسيرتهم، وتكوز المسيرة



شيش بلة
يا شيش بلة ما مروح
تنملي



عدة مرّات إلى أن يعود الأهالي مبللين بالماء بعد هطول المطر». تكمل الحاجة أم رائف ما كان يقوله قطيش، فتشير إلى «أن على الفقير والغني المشاركة في المسيرة، لكن الغلة تكون فقط من نصيب الفقراء، لأن في ذلك رحمة من

الله، قد تساعد على هطول المطر». وتضيف «بالأول كانت التبرعات حبوب وملح وبيض، على عكس اليوم اللي صارت مصاري». وتبين فاطمة أيوب أنه «مرّت عدة سنوات ولم نلجأ إلى الشيش بلة، لكن المطر تأخر هطوله كثيراً هذا العام، لذلك كان لا بد من القيام بشيء». تسترجع أيوب بعض ما جرى في المسيرة، فتقول «حمل البعض المجسمات الخشبية الملفوفة بالأقمشة التي كان يعلقها المزارعون على أعمدة في الحقول الزراعية لمنع الطيور من أكل الثمار، في إشارة إلى أن المزارعين قلت محاصيلهم بسبب الجفاف، أو أنهم يعانون من قلة هطول المطر».

ذوو الحاجات الخاصة يتظاهرون: «مخلوق من نفس الطينة»

طرابلس - عبد الكافي الصمد

«هذه أول تظاهرة سلمية ترفع شعارات مختلفة، وتضم أناساً من مختلف المناطق والأعمار والطوائف والمذاهب». هكذا وصفت مديرة جمعية فيستا لذوي الاحتياجات الخاصة سوزان جبور لـ«الأخبار» التظاهرة التي نفذتها هيئات وجمعيات ومدارس في طرابلس أمس، وبمشاركة واسعة، بمناسبة اليوم العالمي لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة الذي أقرته الأمم المتحدة عام 1992، وللمطالبة بإعطائهم حقوقهم. عشرون جامعة ومدرسة وجمعية وهيئة شاركت في المسيرة التي انطلقت قرابة العاشرة والنصف من قبل ظهر أمس من معرض رشيد كرامي باتجاه سرايا طرابلس، بمشاركة نحو 800



هم فئة تنتظر إقرار حقوقها منذ سنوات (الأخبار)

شخص، حسب تقديرات المنظمين، وهم يرددون «بدنا حقوقنا، بدنا حقوقنا»، رافعين رسوماً وشعارات، أبرزها: «حقي عيش احميني»، و«أنا مخلوق من نفس الطينة»، و«يمكن كون ابنك، فكر فيني»، و«اطلع فيني، ما تطلع ع إعاقتي». التظاهرة التي جرت بمواكبة عناصر قوى الأمن الداخلي، جذبت أنظار كثيرين في شارع المعروض الذي سلخته لمعرفة أهدافها، وعندما تبين لهم أن المشاركين فيها يطالبون بإقرار حقوقهم، لم يتوان أحداهم عن التعليق: «إذا يلي أبو زيد خالو بهالبلد ما بيقدّر يحصل حقوقو، كيف هالمعتريين بدن يحصلوا عليها؟» لدى وصولهم إلى أمام السرايا، وبعدما تسبّبوا بازدهام سير في الشوارع المحيطة بها، ارتفعت هتافاتهم أكثر، وعمل المشرفون على التظاهرة على

منع المشاركين من الابتعاد عنهم أو عن ذويهم الذين حضروا معهم، ما دفع بعضهم إلى اقتراش الرصيف، وبعضهم الآخر استند إلى الجدار المحيط بالسرايا، فيما تجمّع باعة الكعك والعصير الجوالون حولهم، ما جعل كثيرين يشترون للمشركين من الأطفال ما يطلبونه، بعدما أجهش أحدهم بالبكاء وهو يقول: «أنا جوعان، بدي أكل». إثر تجمّعهم سلّمت جبور وآخرون ممثل محافظ الشمال ناصيف قالوش كتاباً مفتوحاً لرفعه إلى المسؤولين، تضمّن مطالبة بإقرار القانون 2000/220، لتعزيز نظام دمج ذوي الإعاقة لا استبعادهم، لأنهم وفق جبور «فئة تنتظر الحصول على حقوقها منذ سنوات».